AL-SABAH
الصباح
الدولية

No. 4128 | الجمعة | 14 ربيع الآخر 1443 هـ | 19 نوفمبر 2021 م | السنة الرابعة عشرة

Alsabah Media www.alsabahpress.com

قوات الأمن أطلقت الرصاص الحي والغاز المدمع لمنع التجمعات

السودان: ارتفاع حصيلة التظاهرات إلى 39 قتيلاً

الخرطوم – «وكالات»: أكدت وزارة الصحة السودانية مقتل وإصابة العشرات جراء قمع المظاهرات الرافضة لقرارات رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان، في حين شددت الولايات المتحدة على «شرعية» رئيس الوزراء المعزول عبد الله حمدوك، وأعربت الأمم المتحدة عن قلقها بشأن الضحايا.

ونقلت رويترز عن مسعفين قولهم إن قوات الأمن السودانية قتلت بالرصاص 15 شخصا على الأقل وأصابت العشرات،ليصل عدد ضحايا هذه التظاهرات إلى 39 قتيلاً.

وقال شهود إن قوات الأمن أطلقت الرصاص الحي والغاز المدمع لمنع التجمعات في أنحاء مدن الخرطوم والخرطوم بحري وأم درمان، بعد قطع اتصالات الهاتف المحمول في وقت سابق الأربعاء.

وفي ولاية القضارف شرقي السودان، أفاد مراسل الجزيرة بأن السلطات منعت تنظيم مظاهرة في وسط المدينة تزامنا مع مظاهرات الخرطوم ومدن سودانية أخرى.

وأوضح المراسل أنه تم نشر قوات مشتركة من الجيش والشرطة في الأماكن المستهدفة بالتجمع وكذلك ميدان المدينة لمنع تجمع المتظاهرين.

وقال شهود عيان إن قوات مدججة بالسلاح نفذت حملة اعتقالات في صفوف المتظاهرين والناشطين.

وكانت قوى إعلان الحرية والتغيير دعت –في بيان– إلى استمرار المظاهرات «حتى سقوط الانقلاب»، كما دعا تجمع المهنيين السودانيين –في بيان– إلى «الحشد في مواكب الأربعاء».

متظاهرون يضعون متاريس في أحد شوارع الخرطوم خلال احتجاجات الأربعاء

من جهة أخرى دعا تجمع المهنيين في السودان إلى تنفيذ عصيان مدني وإضراب عام أمس الخميس بعد احتجاجات قتل وأصيب فيها عشرات المتظاهرين برصاص قوات الأمن، في حين شهدت الخرطوم مواجهات جديدة.

فقد أصدر تجمع المهنيين بيانا دعا فيه السودانيين إلى الالتزام الكامل بالعصيان المدني اليوم في كل مدن وقرى السودان.

كما دعا إلى شل الحياة العامة عبر الإضراب الكامل عن العمل، وإغلاق الطرق العامة والداخلية بالمتاريس وتجنب الاشتباك مع قوات الأمن، ومقاطعة كل المؤسسات الحكومية وعدم التعامل معها، وعدم دفع أي رسوم أو فواتير أو ضرائب للسلطات المركزية والمحلية.

وتأتي التحركات التي دعا إليها تجمع المهنيين السودانيين احتجاجا على قمع المظاهرات التي خرجت أمس الأربعاء رفضا لقرارات رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان.

وقد نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن شهود أن الشرطة السودانية أطلقت اليوم قنابل الغاز على متظاهرين كانوا يقيمون متاريس في الخرطوم.

وأضافت الوكالة أن المتظاهرين في شمال الخرطوم بقوا طوال الليلة الماضية أمام حواجزهم مواصلين الاحتجاج على ما يصفونه بالانقلاب العسكري.

في المقابل، كان هناك انتشار أمني كثيف في شمال العاصمة السودانية، وفقا لوكالة رويترز.

وكانت وزارة الصحة في الحكومة السودانية المعزولة أكدت مقتل 14 متظاهرا وإصابة عشرات آخرين في مظاهرات أمس، في حين نقلت رويترز عن مسعفين أن 15 شخصا قتلوا برصاص قوات الأمن، وسقط معظم القتلى في أحياء شمال الخرطوم، وفقا للوكالة.

من جهتها، قالت الشرطة السودانية عبر حسابها على فيسبوك إن 89 من أفرادها أصيبوا، مشيرة إلى استهداف المحتجين عددا من مدرعاتها.

كما أشارت إلى سقوط قتيل في الخرطوم بحري وإصابة 30 مواطنا، وقالت إنها قامت بتأمين مؤسسات الدولة والمتظاهرين كعادتها إلا أنها قوبلت بما وصفته بعنف غير مبرر.

وفي ردود الفعل الدولية على الأحداث الأخيرة، دعا وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن –خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيرته الكينية في نيروبي– إلى انتقال ديمقراطي في السودان.

وقال بلينكن إن رئيس الوزراء السوداني المعزول عبد الله حمدوك هو مصدر الشرعية في السودان، وإن الإدارة الأميركية تعمل مع الأسرة الدولية للإفراج عن المعتقلين السياسيين في السودان، مضيفا أن الدعم سيعود إذا تراجع الجيش عن الاستيلاء على السلطة.

من جهته، أدان الاتحاد الأوروبي العنف ضد المتظاهرين واعتقال الصحفيين، وحمّل الجيش السوداني المسؤولية عن أي انتهاكات لحقوق الإنسان، ودعا للعودة إلى مسار الحوار مع المدنيين.

أما بريطانيا والنرويج وسويسرا فأدانت ما سمته التعيين المزعوم لمجلس السيادة الجديد في السودان في «انتهاك» للإعلان الدستوري الموقع في 2019، ودعت للعودة إلى حكومة انتقالية يترأسها مدنيون.

في المقابل، تتواصل المشاورات في السودان لتشكيل حكومة جديدة خلفا لحكومة عبد الله حمدوك المعزولة.

وقال عبد الفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة وقائد الجيش الفريق أول –خلال لقائه مولي في مساعدة وزير الخارجية الأميركي للشؤون الأفريقية– إن الجيش السوداني غير راغب في الاستمرار بالسلطة، وملتزم بالوثيقة الدستورية.

من جهتها، قالت المسؤولة الأميركية –في تغريدة على تويتر– إنها ناقشت مع عبد الله حمدوك سبل استعادة الانتقال الديمقراطي في السودان.

ومنذ 25 أكتوبر الماضي يعاني السودان أزمة حادة، حيث أعلن البرهان حالة الطوارئ وحل مجلسي السيادة والوزراء الانتقاليين وإعفاء الولاة، عقب اعتقال قيادات حزبية ووزراء ومسؤولين، مقابل احتجاجات مستمرة ترفض هذه الإجراءات باعتبارها انقلابا عسكريا.

التحالف يستهدف منشآت لـ «حزب الله» في اليمن

مقاتلات سعودية

«وكالات»: أعلن تحالف دعم الشرعية في اليمن صباح أمس الخميس، عن تنفيذ عملية واسعة لأهداف عسكرية مشروعة في اليمن، استجابة للتهديد الباليستي والطائرات المسيّرة.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية (واس) في سلسلة تغريدات عبر حسابها على تويتر، عن التحالف أن الضربات الجوية شملت أهدافاً بمحافظات صنعاء وذمار وصعدة والجوف.

وأوضح التحالف «دمرنا ورشاً ومخازن للصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة ومنظومات اتصالات».

وتابع «استهدفنا منشأة سرية لخبراء الحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني متورطين بالهجمات العدائية».

وأكد أن «العملية العسكرية تتوافق مع القانون الدولي الإنساني وقواعده العرفية».

من جهة أخرى أعلن التحالف العربي في اليمن، ليل الأربعاء على الخميس أن الدفاعات الجوية السعودية اعترضت ودمرت طائرة مسيّرة حاولت استهداف مطار أبها الدولي في جنوب غرب المملكة العربية السعودية.

واعتبر التحالف أن محاولة الهجوم الأحدث هي «تصعيد ومحاولات عدائية وعبثية لاستهداف المدنيين بالمطارات المدنية والمدن الآهلة بالسكان».

وأضاف التحالف في تغريدات على حسابه على موقع تويتر «نتخذ الإجراءات العملياتية للتعامل مع مصادر الهجمات العدائية العابرة للحدود».

لبنان يفرض قيوداً على الرحلات الجوية إلى بيلاروسيا

بيروت – «وكالات»: أعلنت السلطات اللبنانية الأربعاء، أن مواطني بيلاروسيا واللبنانيين الحاملين لتأشيرة دخول والحاصلين على تصريح إقامة في بيلاروسيا، من اللبنانيين أو الأجانب وحدهم الذين يُسمح لهم بالسفر من بيروت إلى بيلاروسيا، في ظل هجرة الآلاف بطرق غير شرعية عبر مطار بيروت لمحاولة للوصول إلى بولندا.

وقالت المديرية العامة للطيران المدني في بيان، إن «العديد من المسافرين العرب والأجانب وصلوا أخيراً إلى بيلاروسيا انطلاقاً من بيروت عبر رحلات لشركات طيران مختلفة من بينها الناقل الجوي النظامي البيلاروسي بيلافيا بغية الدخول إلى أراضي الاتحاد الأوروبي بالتعاون مع شبكات تهريب».

ويتهم الاتحاد الأوروبي مينسك بتنظيم تدفق آلاف المهاجرين إلى حدود بولندا وليتوانيا، بدعم من موسكو، انتقاماً من العقوبات المفروضة عليها إثر القمع المستمر للمعارضة البيلاروسية منذ 2020.

وطلبت المديرية العامة للطيران المدني من شركات الطيران العاملة في مطار رفيق الحريري الدولي بيروت، بالسماح بالسفر من لبنان إلى بيلاروسيا، للبيلاروسيين وكل من لديه إقامة في بيلاروسيا، بمن فيهم اللبنانيين، واللبنانيين الحاصلين على تأشيرة دخول.

زيارة ملكية بريطانية رسمية للقاهرة

ولي العهد البريطاني وزوجته

«وكالات»: بدأ ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز، وزوجته كاميلا باركر دوقة كورنويل، أمس الخميس، زيارة إلى مصر، بحسب ما أعلنته السفارة البريطانية في القاهرة، يلتقيان خلالها الرئيس عبد الفتاح السيسي، وشيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب، وعدداً من المسؤولين لبحث قضايا المناخ والتسامح الديني.

وبحسب ما ذكرت صحيفة «الشرق الأوسط» تعد زيارة الأمير تشارلز وزوجته كاميلا باركر إلى مصر الأولى منذ 2006؛ أي قبل 15 عاما».

وقال السفير البريطاني لدى القاهرة، غاريث بايلي، قبل أيام إن «الرئيس عبد الفتاح السيسي وزوجته سوف يلتقيان بهما لمناقشة التعاون البريطاني المصري في مجال تغير المناخ، والتسامح الديني والروابط الثنائية».

وقبيل زيارته إلى مصر أجرى ولي العهد البريطاني زيارة إلى المملكة الأردنية.

ومن المقرر أن تسلط زيارة القاهرة الضوء على علاقة مصر الوثيقة مع المملكة المتحدة، كما ستوفر فرصة لإثبات التزام مصر المتزايد بحماية البيئة، بحسب السفير البريطاني.

وتأتي هذه الزيارة مباشرة بعد استضافة المملكة المتحدة قمة تغير المناخ الـ26، التي شارك فيها الرئيس عبد الفتاح السيسي، وجرى خلالها ترشيح مصر لتولي رئاسة الدورة الـ27 من القمة عام 2022.

ووفق السفير «سوف ينتهز الأمير تشارلز الفرصة خلال الزيارة لمناقشة أفضل طريقة للعمل معاً لمكافحة تغير المناخ، والحفاظ على التراث الثقافي، والتسامح الديني في المجتمع المصري».

واستعد الجامع الأزهر الشريف لاستقبال الأمير تشارلز، حيث تعد هذه الزيارة هي الثانية للأمير للجامع الأزهر، حيث كانت الزيارة الأولى عام 2006، التقى خلالها الدكتور محمد سيد طنطاوي، شيخ الأزهر الراحل، كما منحته جامعة الأزهر في عهد الدكتور أحمد الطيب، رئيس الجامعة حينها، الدكتوراه الفخرية، تثمينا منها للدور الذي يقوم به في دعم أفكار التسامح والحوار بين الأديان، وهي المرة الأولى التي تعطى فيها الدكتوراه من الجامعة لشخصية غير مسلمة.

ومن المقرر أن يقوم الأمير بجولة يتفقد خلالها الأروقة بالجامع الأزهر، بحضور فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، عقب جلسة مباحثات بينهما في مشيخة الأزهر الشريف.

المبعوث الأمريكي الخاص إلى طرابلس يلتقي مرشحين للانتخابات الرئاسية

ليبيا تتهم بلجيكا بمحاولة وضع اليد على أموال ليبية مجمدة

طرابلس – «وكالات»: أعلنت السفارة الامريكية لدى ليبيا زيارة المبعوث الأمريكي الخاص السفير ريتشارد نورلاند، لطرابلس استعداداً للانتخابات المقررة في 24 ديسمبر المقبل.

ونقلت وكالة «آكي» الإيطالية، عن بيان للسفارة، أن نورلاند التقى بمرشحين للانتخابات، ونائب رئيس المجلس الرئاسي موسى الكوني.

وفي لقاء آخر، ناقش نورلاند مع رئيس المفوضية العليا للانتخابات عماد السايح الجهود الفنية لتسجيل المرشحين وضمان فرز عادل ودقيق للأصوات.

وفي حديثه عن الزيارة، قال السفير نورلاند: «تقف الولايات المتحدة إلى جانب الليبيين الذين يريدون الانتخابات ويريدون فرصتهم للإدلاء بأصواتهم من أجل مستقبل بلادهم. نحن نعمل مع المجتمع الدولي والشركاء الليبيين لدعم هذه العملية من أجل إجراء انتخابات حرة ونزيهة بمشاركة واسعة من قبل الناخبين».

وأضاف «اليوم، كنت محظوظاً أيضاً بمقابلة عدد من المرشحين للرئاسة في طرابلس. نحن لا نفضل أي مرشح. يمثل اليوم بداية عملية يمكن من خلالها للناخبين معرفة معلومات دقيقة عن المرشحين والقضايا من أجل اتخاذ خيار مستنير»

وأشارت السفارة إلى أن ممثلين من بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا ومن سفارات فرنسا وإيطاليا والمملكة المتحدة التقوا أيضاً مع السفير نورلاند، المرشحين للرئاسة في طرابلس.

رئيس الحكومة الليبية عبد الحميد الدبيبة

من جهة أخرى اتّهم رئيس الحكومة الليبية عبد الحميد الدبيبة الأربعاء، بلجيكا بالسعي إلى وضع اليد على أموال ليبية مجمّدة بقرار أممي منذ العام 2011.

وقال الدبيبة خلال جلسة لمجلس الوزراء وفق فيديو نشرته الحكومة على موقعها: «لدينا مشكلة مع بلجيكا، إنها دولة متقدمة ولكن هناك ثغرات في الطمع في أموال الليبيين الموجودة في بلجيكا».

وتابع «السلطات البلجيكية وأنا أعلنها هنا رسمياً، تقوم بمحاولة جديدة للاستيلاء على أموال الليبيين الموجودة في بلجيكا».

وكانت الأمم المتحدة قد وضعت في العام 2011 أصول ليبيا واستثماراتها الخارجية التي تتولى إدارتها الهيئة الليبية للاستثمار، الصندوق السيادي الليبي، تحت الحراسة القضائية لمنع الاختلاس.

وهذه الأصول التي وزّعها معمّر القذافي على قارات عدة قبل سقوط نظامه في العام 2011، غالباً ما تكون محور نزاعات قضائية بين الدولة الليبية والبلدان المودعة فيها.

وفي بلجيكا حيث تقدّر بنحو 14 مليار يورو، تشكّل الأصول الليبية محور قضية تطال شخصيات بارزة على غرار الأمير لوران، الشقيق الأصغر للملك فيليب.

ومنذ نهاية العام 2014، واستناداً إلى قرار للقضاء البلجيكي لصالحه، يسعى الأمير إلى استعادة عشرات ملايين اليورو استثمرها في ليبيا في العام 2008 من خلال جمعيته التي لا تتوخى الربح «غلوبل ساستينابل ديفلبمنت تراست».

ودار جدل حول القضية في العام 2017 لأن بلجيكا رفعت التجميد عن قسم من هذه الأموال في ظروف غامضة.

وتقرر إرسال وفد ليبي لزيارة بلجيكا قريباً سعياً لتسوية هذه القضية.

وأكد الدبيبة حرص ليبيا على حماية أموالها لدى بلجيكا، مشيراً إلى أن حكومته قد تضطر إلى «سحب» كل الأصول الليبية من بلجيكا عند رفع التجميد.

وتابع «لا يشرفنا التعامل مع أي دولة تحاول السيطرة على أموالنا أو السطو عليها».